بسم الله الرحمن الرحيم

**جمهورية السودان**

**المجلس الأعلى لتأسيس الإدارات المدنية**

**بيان حول امتحانات الشهادة السودانية**

في ظل الأوضاع الكارثية التي تعيشها بلادنا، من حرب مدمرة، ونزوح داخلي ولجوء وتشرد، وفقدان لمصادر العيش الكريم، بالإضافة للانقسام الحاد وغير المسبوق بين المكونات السياسية والاجتماعية، في ظل هذه العوامل والظروف الاستثنائية تصر حكومة الأمر الواقع في بورتسودان بعد اختطافها لكافة مؤسسات الدولة، على زيادة معاناة المواطنين وذلك بحرمانهم من حقهم الأساسي في التعليم، الحق الذي كفلته كافة القوانين والأعراف الدولية.

إن قرار سلطة بورتسودان إقامة امتحانات الشهادة السودانية نهاية شهر ديسمبر الجاري، في الولايات التي وصفتها بالولايات الآمنة، يؤكد رغبة هذه المجموعة وسعيها المستمر نحو تقسيم البلاد، وحرمان الآلاف من الطلاب السودانيين الذين يعيشون خارج هذه الولايات، من حقهم الأساسي في الجلوس لامتحانات الشهادة الثانوية.

إن المزاعم والحجج الواهية التي ساقتها وزارة التربية والتعليم التابعة لسلطة بورتسودان، والتي أرادت بموجبها حرمان الآلاف من الطلاب من الجلوس للامتحانات، هي مزاعم مضللة وغير صحيحة، الغرض منها الالتفاف على الحقائق، لإيجاد مبرر لعملية التقسيم التي تسير فيها قيادتهم في سلطة الأمر الواقع.

ودحضاً للمزاعم الكاذبة التي أوردتها سلطة بورتسودان، فإننا في المجلس الأعلى لتأسيس الإدارات المدنية بالولايات الواقعة خارج سيطرة الجيش، نؤكد للشعب السوادني وللعالم أجمع أن هذه الولايات التي تم حرمان طلابها من الامتحانات، تُعد أكثر أمناً واستقراراً، وتعمل فيها المدارس بصورة طبيعة ومستقرة مقارنة بتلك الولايات والمناطق التي تم وصفها بالآمنة وحددت فيها مراكز للامتحانات.

وقد قام المجلس الأعلى لتأسيس الإدارات المدنية بحصر عدد المدراس التي تعمل الآن، وعدد الطلاب والطالبات الذين يدرسون فيها استعداداً للجلوس لامتحانات الشهادة السودانية، في الولايات التي تقع خارج سيطرة الجيش حيث يبلغ عددهم (١٢٩.٣٧٠) مائة وتسعة وعشرون ألف وثلاثمائة وسبعون طالب وطالبة وفقاً للجدول الموضح ادناه.

***جدول يوضح عدد المدارس وعدد الطلاب المستعدين للامتحانات في الولايات التي تم حرمانها من الامتحانات***

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الولاية** | **عدد المدارس الثانوية التي تعمل الآن** | **عدد المراكز المجهزة للامتحانات** | **عدد الطلاب الجالسين لامتحانات الشهادة السودانية** |
| **ولاية غرب دارفور** | **٤٣ مدرسة** | **١٠ مركز** | **٢.٦٨٧ طالب**  **٣.٤٥٠ طالبة** |
| **ولاية وسط دارفور** | **١١٢ مدرسة** | **٦٨ مركز** | **٤.٥٥٨ طالب**  **٦.٨٣٨ طالبة** |
| **ولاية جنوب دارفور** | **١١٤ مدرسة** | **٧٠ مركز** | **١٤.٣٢٢ طالب**  **٢١.٣٦٦ طالبة** |
| **ولاية شرق دارفور** | **٦١ مدرسة** | **١٥ مركز** | **٤٠٠٠ طالب**  **٤.٦٥٠ طالبة** |
| **ولاية غرب كردفان** | **٩٣ مدرسة** | **٣٤ مركز** | **٦.١٤٢ طالب**  **٨.٢٦٨ طالبة** |
| **ولاية الخرطوم** | **١٢٨ مدرسة** | **٧٦ مركز** | **٧.١٣٤ طالب**  **١٠.٠٠٠ طالبة** |
| **ولاية الجزيرة** | **٧٢ مدرسة** | **٢٩ مركز** | **٧.٨٠٤ طالب**  **٨.٧٦٣ طالبة** |
| **ولاية شمال دارفور** | **٧١ مدرسة** | **٣٢ مركز** | **٦.٤٥٦ طالب**  **٧.٦٣٠ طالبة** |
| **ولاية شمال كرفان** | **٣٢ مدرسة** | **٩ مركز** | **٢.٣٢٤ طالب**  **٢.٩٧٨ طالبة** |

|  |
| --- |
| **المجموع الكلي ١٢٩.٣٧٠ طالب وطالبة** |

بناء على الاحصائيات الموضحة أعلاه، والتي تدحض ادعاءات مجموعة بورتسودان، يؤكد المجلس الأعلى لتأسيس الإدارات المدنية رفضه القاطع لنهج حكومة بورتسودان في إقامة امتحانات الشهادة السودانية في مناطق محددة وحرمان عدد كبير من الطلاب والطالبات في مناطق أخرى، وإذ نرفض هذا النهج، نقف بحسم ضد استغلال العملية التعليمية والزج بها في الصراع السياسي، والانتقام من مجتمعات بأكملها بحرمانها من حقوقها الأساسية في التعليم والجلوس لامتحانات الشهادة الثانوية.

كما نلفت انتباه الشعب السوداني لخطورة هذه الخطوة التي أقدمت عليها مجموعة بورتسودان، التي التي من شأنها تعميق حالة الانقسام التي تشهدها البلاد، وتكشف بوضوح رغبتهم وإصرارهم على تقسيم البلاد، عبر اختطاف مؤسسات الدولة، وتسخيرها في الصراع السياسي، واستخدام العملية التعليمية كسلاح موجه ضد السودانيون.

في الختام: يؤكد المجلس الأعلى لتأسيس الإدارات المدنية ويطمئن أولياء الأمور بأنه سيعمل على حفظ حقوق الطلاب والطالبات في التعليم، وأن البدائل جاهزة لضمان استمرار واستقرار العملية التعليمية، وفصلها التام عن مسار الحرب والصراع.